

الخميس 19-02-2009

538- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 135)

اشتقت لرؤية أهلى فانتقلت من فوري إلى البيت القديم  
وهالني أن أجده غارقاً في الظلام كأنهم استأنسوا بالظلمة  
فناديتهم معاتباً رجلاً رجلاً وامرأة امرأة ولكن لم يجبني أحد  
.. رجعت أكرر النداء حتى دمعت عيناي.

التقاسيم:

ما هذه النهضة الخانية التي تقترب من سمعي على هامش هذا  
الصمت الطيب؟ جففت عيوني بسرعة وفرحة، فاقترب الصوت أكثر.  
حاولت أن أميزه من بين أصواتهم رجلاً رجلاً وامرأة امرأة، فلم  
أستطع، وصلني دفء حانٍ أحاطني بدعمٍ محيط، ها هو قد شعر بي.

فهددني أطيب.

وانفرجت شفتاي راضياً

\*\*\*\*

نص اللحن الأساسي: (حلم 136)

رقد جثمان أختي على الفراش ووقفت أمامه ومعى حبيبتي  
خاشعين على حين تربعت على الفراش صبية جميلة تغني غناء شجياً  
وجرى الزمن فأصبح الجثمان الراقد على الفراش هو جثمان  
حبيبتي ووقفت أنا وأختي أمام الفراش خاشعين وظلت الصبية في  
موضعها تغني غناءها الشجي.

التقاسيم:

لكن الأغنية كانت هي هي الأولى، فتقدمت إلى الصبية أسألها عن  
الذي يجري، وهل أحزن على أختي أم على حبيبتي، فأشارت لي أن  
أنتظر، واستمرت في الغناء، وحين انتهت قالت في دهشة: وهل هناك  
فرق؟ قلت: طبعاً، قالت: الفرق كله في تغيير الأغنية وليس في  
تبادل الجثمانين. قلت لها ولكنها نفس الأغنية. قالت: هذا ما  
خيل إليك. قلت: لست فاهماً، قالت: تعال أنا أفهمك.

وأمسكت بذراعي ومضينا بعيداً عن الفراش والبيت ونحن في أسعد حال.